٥ فتح قوله فلم اسمعه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا اشار الى الحديث الذي يريد ان يذكره
وكانه استحضر بذهنه اذ ذاك ٥ فتح قوله فنادتهم امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي
ميمونة ٥ فتح قوله فانه حلال او قال لا باس به شك فيه هو قول شعبة والذي شك في اي اللفظين
قال هو توبة الراوي له عن ابن عمر ٥ فتح قوله ولكنه ليس من طعامي اي ليس من المألوف له فلذلك
تركا اكله لا لكونه حراما ٥ فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الاعتصام بالكتاب والسنة افتعال من العصمة والمراد امتثال قوله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا الاية قال الكرماني هذه الترجمة منتزعة من قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا لان المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة والجامع كونهما
سببا للمقصود وهو الثواب والنجاة من العذاب كما ان الحبل سبب لحصول المقصود به من
السقي وغيره والمراد بالكتاب القران المتعبد بتلاوته وبالسنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اقواله وافعاله وتقريره وما هم بفعله ٥ فتح قوله قال قال رجل من اليهود هو كعب الاحبار ٥
فتح قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية وقد ذهب جماعة الى ان المراد بالاكمال ما يتعلق
باصول الاركان لا ما يتفرع عنها ومن ثم لم يكن فيها متمسك لمنكري القياس ٥ فتح قوله
اني اعلم اي يوم نزلت هذه نزلت يوم عرفة الخ وقد تقدم في كتاب الايمان بيان مطابقة ٥ فتح قوله فقال عمر
جواب عمر للسؤال لانه ساله عن اتخاذه عيدا فاجاب بنزولها بعرفة يوم جمعة ومحصله
ان في بعض الروايات وكلاهما بحمد الله لنا عيد قال الكرماني اجاب بان النزول كان يوم عرفة
ومن المشهور ان اليوم الذي بعد عرفة هو يوم عيد للمسلمين فكانه قال جعلناه عيدا بعد ادراكنا
استحقاق ذلك اليوم للتعبد فيه قال وانما لم نجعله يوم النزول لانه ثبت ان النزول كان بعد
العصر ولا يتحقق العيد الا من اول النهار ٥ فتح قوله سمع سفيان مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا
هو كلام البخاري يشير الى ان العنعنة المذكورة في هذا السند محمولة عنده على السماع لاطلاعه على
سماع كل منهم من شيخه ٥ فتح قوله انه سمع عمر ابن الخطاب الغد حين بايع المسلمون ابا بكر
رضي الله عنه حين يتعلق بسمع والذي يتعلق بالغد محذوف تقديره من وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ فتح قوله الذي عنده اي من الثواب والكرامة على الذي عندكم من النصب ٥ فتح قوله
يغنيكم كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة بعدها نون وتحتية والصواب نعشكم بنون وعين
مهملة وشين معجمة ٥ ط قوله قال ابو عبد الله وهو المصنف وقع هنا الخ ينبه بذلك على ان
الصواب بنون ثم عين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة ٥ فتح قوله ينظر في اصل كتاب الاعتصام
فيه اشارة الى انه صنف كتاب الاعتصام مفردا وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا
الكتاب كما صنع في كتاب المفرد فلما راى هذه اللفظة مغايرة لما عنده الى الصواب
احال على مراجعة ذلك الاصل لكونه كان في هذه الحالة غائبا عنه فامر بمراجعته وان يصلح
منه ٥ فتح قوله كتب الى عبد الملك وتقدم في باب كيف يبايع الامام ان ذلك كان بعد قتل
عبد الله ابن الزبير والغرض من الحديث هنا استعمال سنة الله ورسوله في جميع الامور
فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم
الكلم عن الزهري فحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير قد تقدم تفسير جوامع
المعاني وجزم غير الزهري بان المراد بجوامع الكلم القران بقرينة قوله بعثت والقران هو
الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني ٥ فتح قوله وقد ذهب اي مات ٥ فتح قوله وانتم تلغثونها
بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ومثلثة اي تستخرجونها من الرغث كناية عن
سعة العيش واصله من رغث الجدي امه اذا ارتضع منها والاسم رغثه فيه وقيل بتخفيف
وروي تلعقونها بمهملة وقاف وهو تصحيف ٥ ط قال الحافظ قال النووي يعني

ما فتح

قوله الغد بالنصب على الظرفية ٥ قسطلاني

الى

الادب

ما فتح على المسلمين وهذا يشمل الغنائم والكنوز وعلى الاول اقتصر الاكثر ٥ فتح قوله ما مثله او من مجهولا
او قال امن معروفا شك من الراوي ٥ مصباح وقال الحافظ قوله ما مثله امن عليه البشر ما موصولة
وقعت مفعولا ثانيا لاعطي ومثله مبتدا وامن خبره والمثل يطلق ويراد به عين الشي وما يساويه
والمعنى ان كل نبي اعطي اية او اكثر من شان من يشاهدها من البشر ان يؤمن به وعليه بمعنى اللام
او الباء الموحدة والنكتة في التعبير بها تضمنها معنى الغلبة ٥ فتح قوله وانما كان الذي اوتيته
وحيا اي معظمه واظهره الوحي الذي هو القران وله معجزات اخرى ٥ مصباح وقال الحافظ فلما
كان لا شيء يقاربه يعني الوحي فضلا عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كان لم يقع ٥ فتح قوله
باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تتبعها والعمل بما دلت
عليه فاما اقواله صلى الله عليه وسلم فتشتمل على امر ونهي واخبار ٥ فتح قوله واجعلنا للمتقين
اماما اي نعلم الطريق على افراد اماما لانه ما حاصله ان الامام اسم جنس فيتناول الواحد
وما فوقه ٥ فتح قوله قال ايمة نقتدي بمن قبلنا الخ كذا للجميع بابهام القائل وقد ثبت ذلك
من قول مجاهد اخرجه الفريابي والطبري وغيرهما من طريقه بهذا السند بسند صحيح وللطبري
وابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان المعنى اجعلنا ايمة هدى يقتدى بنا
ولا تجعلنا ايمة ضلالة ٥ فتح قوله وقال ابن عون هو عبد الله البصري من صغار التابعين ٥ فتح
قوله هذه السنة اشارة الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة نوعية لا شخصية ٥ فتح قوله
ان يتعلموها الى قوله ان يتفهموه الخ قال الكرماني قال في القران يتفهموه وفي السنة يتعلموها
لان الغالب ان المسلم يتعلم القران في اول مرة فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بتفهم
معناه وادراك منطوقه ٥ فتح قوله ويدعوا الناس الخ لكن للاكثر بفتح الدال من يدعوا وهو
من الودع بمعنى الترك ووقع في رواية الكشميهني بسكون الدال من الدعاء وفيه بعد الا ان في رواية
يحيى ابن يحيى ورجلا اقبل على نفسه ولهي عن الناس الا من خير لان في الترك الشر خيرا كثيرا ٥ فتح
قوله الى شيبة هو ابن عثمان ابن طلحة العبدري حاجب الكعبة ٥ فتح قوله في هذا المسجد
المراد به نفس الكعبة فكانه اشار اليها ٥ فتح قوله لقد هممت ان لا ادع فيها اي الكعبة وان لم تجرها
ذكر اصفر ولا بيضاء الا قسمتها الخ قال ابن بطال اراد عمر قسمة المال في مصالح المسلمين فلما
ذكره شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلافهما
وراى ان الاقتداء بهما واجب ٥ قلت وتمامه ان التقرير من النبي صلى الله عليه وسلم منزل
منزلة حكمه باستمرار ما ترك تغييره فيجب الاقتداء به في ذلك لعموم قوله واتبعوه
٥ فتح قوله يقتدى بهما بالبناء للمفعول ٥ فتح قوله في جذر الجذر الاصل وتفتح جيمه وتكسر ٥ فتح
قوله ونزل القران فقرؤا القران الخ في الرواية الماضية في كتاب الفتن ثم علموا من القران
ثم علموا من السنة قال الحافظ هناك كذا في هذه الرواية باعادة ثم وفيه اشارة الى انهم
كانوا يتعلمون القران قبل ان يتعلموا السنن والمراد بالسنن ما يتلقونه
عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان او مندوبا ٥ قوله ان احسن الهدي هدي محمد بفتح
الهاء وسكون الدال للاكثر وللكشميهني بضم الهاء مقصور ومعنى الاول السيرة والطريقة
والثاني ضد الضلالة ٥ فتح قوله وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثة والمراد بها
ما احدث وليس له اصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة
فالبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة
سواء كان محمودا او مذموما وكذا القول في المحدثة وفي الامر المحدث الذي ورد في حديث
عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ٥ فتح قوله وان ما توعدون لات الخ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)